العالم الاسلامي

جريدة سياسيه ، دينيه ، اجتماعيه ، ادبيه ، يوميه

﴿ تصدر مرة فى الاسبوع اثناء الحرب ﴾

دار الخلافة العظمى
٢٨ شعبان سنة ١٣٣٤ الموافق

— يوم الخميس —

١٦ حزيران سنة ١٣٣٢ رومية
٢٩ يونيه سنة ١٩١٦ ميلاديه

الاسلام

ودول الائتلاف

وعدنا فى العدد السابق ان نذكر كلمتنا فى وصف امراضنا الخلقية والاجتماعية التى افضت بالعوالم الاسلامية جميعها الى هذا الدرك السافل

لايخفى ان المسلمين فى الصدور الاولى من تاريخهم السياسى كانوا اشد من اخلافهم تمسكا بالدين ووقوفا عند تعاليم الكتاب الكريم واتباعا لسياسة الرسول الامين (ص) وسياسة خلفائه الراشدين

اتبع السلف سياسة القرآن ومن انزل عليه القرآن فدانت لهم الرقاب وتنكست العروش وامتد رواق سلطانهم على الممالك والمسالك وتم لهم الظهور والغلب فى المشارق والمغارب

فاذا أحرز المسلمون ايام اعتصامهم باسباب دينهم ذلك الملك الواسع وبلغوا تلك المنزلة التى لم يدانهم فيها احد فهل ذلك الا لما فى سياسيات دينهم من التعاليم القويمة والحكم البالغه ؟ أليس الاسلام بسياسته الحازمة الحكيمة هو الذى ملك العرب فى القرن الاول للهجرة افريقية وآسيا واسبانيا وجزائر البحر المتوسط وابلغهم فى بلادفرنسا نهر الوار؟ الم يكن الاعتصام باسباب الاسلام هو الذى اظهر الدولة العلية على مملكة

الرومان الشرقية وأخذ بيدها مخترقا اوروبا الشرقية والوسطى؟ ان نظرة واحدة فيما وسعه حكم الاسلام من الممالك فى القرنين الاولين لوجوده تكفى وحدها فى محاربة الوساوس والاوهام التى ينشرها اعداء الاسلام فى كتبهم وانديتهم

زعموا ان من أسباب تراجع المسلمين وتدنيهم فى القرون الحاضرة عدم اختلاط الرجال بالنساء وتحريم الربا والتجافى عن المسكرات والتوكل على الله تعالى ومشروعية الجهاد والتعصب على غير المسلمين والتشدد فى منع فاحشة الزنا وهكذا مما عرف أنه من احكام دين الاسلام او انه من اخلاق جماعات المسلمين

صادف ما كتبه اعداء الاسلام فى هذه الموضوعات من نابتة المسلمين قلوبا خالية وعقولا خاوية فتمكنت الشبهات من نفوسهم ولم يجدوا فيما بين ايديهم من الرسائل والكتب ما عسى ان يمكنهم من درء تلك النزغات الشيطانية.

ومن العجيب ان أولئك الشباب يستمعون الى اساتذة ليس فى دينهم من الفلسفة الصحيحة والاخلاق الكريمة والسياسة المتينة والآيات المحكمة عشر معشار ما يجده أهل التوحيد فى كتابهم الكريم. يتلقى شبابنا الشبهات والنزغات ويتقبلونها من أولئك غير مفكرين فى ان الذين يفتنونهم عن دينهم الحنيف لا ينفكون يقولون بالخرافات ويبنون عقائدهم على ما لا يحيط به العقل ولا يدركه الفهم من غوامض الأحاجى والمأثورات الملية التى ملأت شروح أناجيلهم وتفشت فى مذاهبهم المختلفة كما فات أولئك الشبان ان أساتذهم المضللين ما قصدوا سوى توهين عقائدهم وزعزعة تعاليمهم وطمس معالم صبغتهم الدينيه. يريدون بذلك ان يستدرجوهم رويدا رويدا حتى يفككوا اوصالهم ويقطعوا احبالهم ثم يبطشوا بهم البطشة الكبرى كما فعلت فرنسا وانجلترا وروسيا وايطاليا قاتلهن الله. وحسبك شاهدا على ما قلنا ان فرنسا التى ابت ان تحل حكومتها نحلة دينية نراها تغير على الممالك الاسلامية باسم الدين وتبث المبشرين بالمسيحية فى جماعات المسلمين ثم تدعى حماية الكثوليك حتى فى الممالك المستقلة الشرقية فتنحل نفسها حق التداخل فى شئون هذه الممالك المستقلة باسم مذهب الكثلكة وتحاسب حكوماتها الحرة على سائر ما يعملون مع رعاياهم من اهل مذهبها ونحلتها.

فكم صاحت فرنسا وانجلترا وروسيا فى سبيل ذلك وكم ولولن وهددن وانذرن وسقن الجيوش والسفائن وازعجن غيرهن من الأمم الشرقية لاسيما الأمارات الاسلامية مغيرين فاتحين.

كاننا بامثال هذه الحوادث قد مرت بشباننا الذين اشربوا حب تلك الدول وفتنوا ببوارق تلقيناتهن وهم غافلون عما وراءها من صواعق مكايدهن المحرقة ولا غرابة فان ما كانوا يدسون، لهؤلاء المساكين من الفتن والشبهات كانت تروج فيهم وتمكن من قلوبهم فتصرف ابصارهم عن النفوذ فى أعماق الحوادث وافكارهم عن تدبر العبر التاريخيه.

على اننا نحن المسلمين لايجوز ان نتبرم من احتمال حظ كبير من التبعة والمسئولية فاننا قد بدأنا بترك تلقين ابنائنا مايجب ان يعرفوه من اصول دينهم وفروعه واذا نحن لقناهم اثارة من ذلك فلا نذكر لهم كلمة واحدة فى حكم ماجاءت به الشريعة الغراء من الاحكام.

بذلك مهدنا السبيل للمفسدين ثم القينا بمقاليد أبنائنا وبناتنا بين ايديهم فماذا عسى ان يكون مصيرهم فى تلك المعاهد التدريسية التى اقيمت فى ممالكنا لا لنشر التعليم والتربية الجدية ولكن لمحاربة الاسلام وهدم أركانه وطمس معالمه. تلك آثارهم قائمة شاخصة فى سائر البلاد التى بها مدارسهم فكم يدور على الالسنة من عبارات الالحاد وكلمات الفسوق عن الدين وكم عطلت فينا الشعائر الاسلامية والاركان الدينية حتى لقد صارت الدعوة الى شئ منها او اقامة واحد من اركانها تشبه ان تكون بدعة مستحدثة او ثلمة فى سياج الاسلام. فمن المسئول اذاً عن هذه العاقبة السيئة؟ لا جرم أن الآباءهم الذين القوا بابنائهم فى هذه المهالك واسلموهم لتلك المعاهد.

ولكن ما الذى دفع الآباء الى الاقدام على هذا الامر الخطر؟ اليس هو ماكان من تفريط امرائنا الاقدمين وصرفهم اموال اممهم فى غير ما جمعت له من المصارف والوجوه؟ اليس هو تفشى الامية فى الامم الاسلامية حتى كادوا يشبهون فى كثير من البقاع الجاهلية الاولى؟ اليس هو جهل المسلمين لاسرار دينهم وحكم أحكامهم حتى اصبحوا يلتمسونها ويتعرفونها فيما يوضع بغير لغات العالم الاسلامى من المؤلفات؟

اليس هو تفشى الجهل باللغة العربية ودقائقها فى العوالم الاسلامية تفشيا اصبح معه القرآن الكريم غريبا حتى بين العرب انفسهم؟ اليس هو تعطيل الاسباب العادية والقعود عن التحصيل والكسب اتكالا على اوهام وسخافات ما نزل بها قرآن ولا حدث بها نبى؟ اليس هو جهل المرأة وحرمانها من التكمل بالتربية الصحيحة والتحلى بالاداب الاسلامية؟

اليس هو الاعراض عن تأليف الشركات وتأسيس البيوت المالية والعكوف على المساعى الفردية فى وقت لا يمكن ان يتم فيه امر عظيم مدنيا كان او حربيا وعلميا كان او اجتماعيا الا برؤس الاموال الكبيرة التى تضيق عنها موسوعات الافراد ولا تحتملها سوى ثروة الجماعات؟ اليس هو الجهل بما تضمنته التواريخ من آثار آبائنا الاولين وفتوحات امرائنا الراشدين حتى اننا لنرى فى نابتتنا من يعرفون تفاصيل تاريخ نابليون والثورات الفرنسية وكيف تكونت ايطاليا وهكذا ولكن اذا سألتهم عن شئ من سيرة رسولهم الاكرم (ص) او من هو عبدالرحمن الغافقى او سلمان الفارسى او طارق بين زياد او يوسف بن تاشفين او عمر بن عبدالعزيز او السلطان محمد الفاتح او السلطان سليم او السلطان محمد أكبر او أشباههم من اركان الاسلام ودعائمه .. اذا سألتهم عن شئ من ذلك تنكروا لك وحسبوا انك تسخر منهم وتستخف بهم اوانك تسألهم عن زنوج نبتوا فى أفريقية وقضوا أعمارهم فى احراشها خاملين ثم ماتوا جاهلين مجهولين

بلى ان تلك الاسباب وأشباهها هى التى افضت بالعوالم الاسلامية الى ما آلت اليه حالتهم من العواقب الوخيمة والمصارع الفاجعة. تلك هى التى قضت على الأب المسلم ان يطوح بابنه حيث يهن دينه وتمحى مشاعره الوطنية وتتمزق الاوصال التى تربطه بسائر افراد المسلمين الذين أخى بينهم الاسلام و امرهم ان يعيشوا كالبنيان المتشاد والايدى المتساعده.

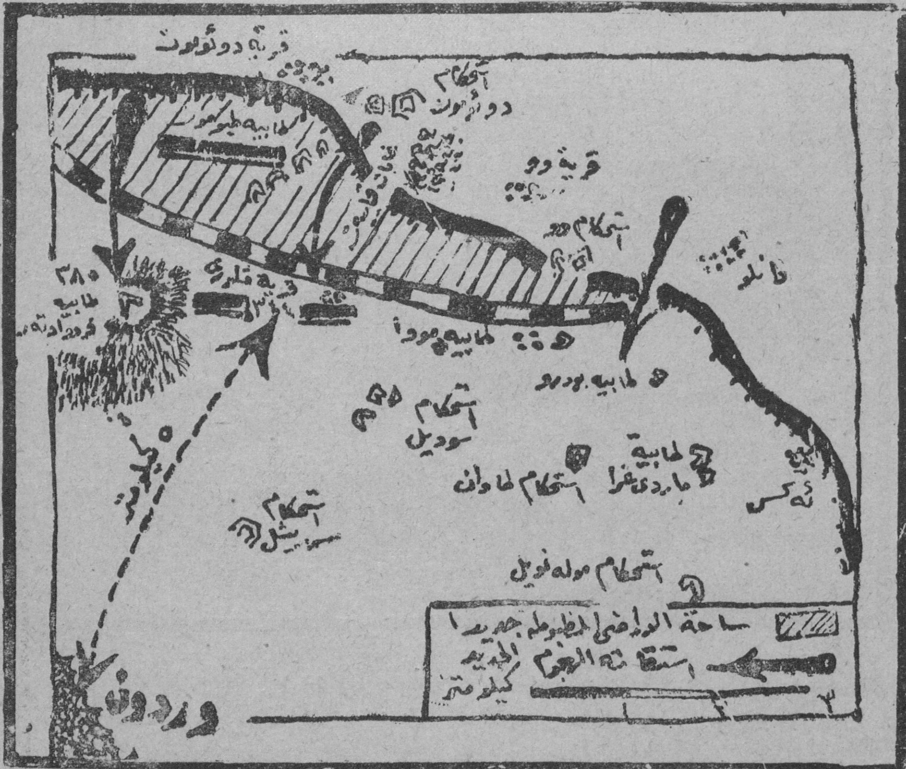
تلك هى الاسباب التى مكنت دول الائتلاف من رقاب المسلمين ومقاتلهم وسلطتهم على ديارهم واراضيهم فلنذكر فيما يلى كيف تعالج تلك الأمراض ويطهر العالم الاسلامى من جراثيمها القتالة حتى يعود للاسلام شبابه وفتوته ويرتد اليه مافقده فى تلك العصور المظلمه.

الحالة العامة

في

ساحات القتال

ان جميع انباء هذا الاسبوع الرسمية تبعث على السرور وتنبئ بقرب حصول مواقع ذات بال يكون لنا ولحلفائنا من ورائها نفع كبير ولقد تحقق ماتوقعناه فى الاسبوع الماضى من فتور هجوم الجيش الروسى على جيش النمسا وبداية شعور الأول بحرج موقفه امام الجيوش المتفقة التى يقودها الجنرال فون لنزينج فقد استولت هذه كما استولت جنود الجنرال بوتمر على كثير من مواقع الاعداء وخنادقهم واسرت منهم جموعا كثيرة. قد هاجمت الروس هذه القوى عدة هجمات متوالية بقصد استرجاع المواقع التى فقدتها فلم تفلح وردت هجماتها هذه كلها بعد ان الحقت بها خسائر فادحة ولقد بدأت بعض جرائد الروسيا تلفت النظر الى الخطر الذى يتهددهم من جراء الهجوم الذى قاموا به فقد ضحوا فيه ضحايا بالغة على غير طائل وبلا فائدة بل كانت نتيجتها ضعف الجيش ونفاد كثير من ذخائره وهم فى أشد الحاجة اليها وباتت هذه الجريدة تخشى ان تظل الحربية فى تخبطها وان تفاجأهم جيوش هندنبورغ بهجوم كهجوم العام الماضى وهم على غير اهبة.



[خريطة فردون وساحة القتال فيها]

اما حول فردون فقد تم لحلفائنا الألمان توفيق عظيم وفوز باهر بسقوط قلعة توامون فى ايديهم واستيلائهم على فلورى وغابتى شابيتر وفومه فانهم بعد ان صدوا حملات العدو التى ارادبها استرجاع بعض الاراضى التى احتلوها غرب قلعة فو وبعد ان اسروا منه يوم ٢١ الجارى ٢٤ ضابطا و ٤٠٠ اسير هاجمت الفرقة العاشرة المشاة من الحرس البافارى المرتفعات المسماة « بثير فرداد » وما شرقها بعد ان اصلتها الطوبجية نارا حاميه ومهدتها لهجوم المشاة عليها فتخطت الاماكن المحصنة والمصفحة من توامون واستولت على القلعة عنوة كما استولت على اغلب القرية وعلى بعض الاراضى الواقعة جنوب فو واسرت ١٦٧٣ اسيرا بينها ٦٠ ضابطا .

وقد ثبت حلفاؤنا فى مراكزهم الجديدة وتحصنوا فيها وصدوا جميع هجمات العدو عليها وكلما حاول ذلك الحقوا به الخسائر واسروا منه فى كل مرة بعض مئات من الاسرى وبهذا النصر انفتحت نفس مدينة فردون للحلفاء واصبحوا فى بعض الجهات على مسافة كيلومترواحد من قلاعها الداخلية فان غابتى شابتروفلورى واقعتان تحت تحصينات سوفيل التى هى فى آخر خطوط الدفاع عن وردون وبدهى ان هذا النصر المضطرد الدائم كفيل الفوز النهائى فى هذه الساحة التى تعتبر الان اهم ساحات القتال واعظمها .



مدينة (فردون) بعد تدميرها بقذائف المدافع الالمانية

وفى نفس الوقت الذى احرز فيه حلفاؤنا هذا النصر المبين قام اخوانهم بصد هجمات الانجليز المشتدة المتوالية فى الجهة الواقعة غرب قناه لايسه حتى نهر السوم والحقوا بهم خسائر فادحة ولم يكن لغازاتهم السامة ولا لطو بجيتهم الثقيلة والخفيفة تأثير فعال .

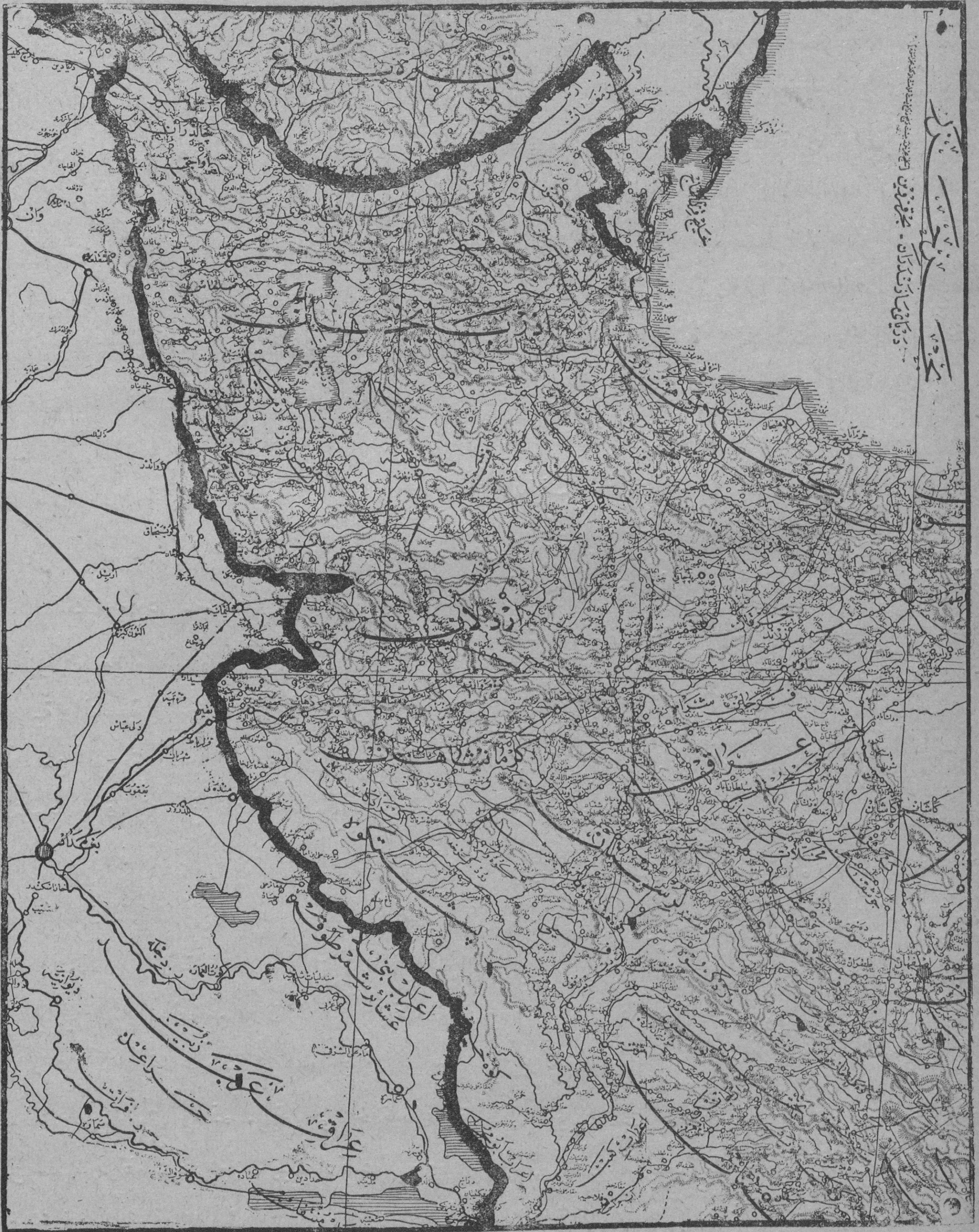
هذه خلاصة ماجرى فى الساحات الاوروبية اما

ماجرى عندنا فشىء تنشرح له الصدور وتمتلى به القلوب بشراً و بهاجا فقد كان التوفيق حليف جيوشنا فى كل ماقامت به من الهجمات سواء فى الساحة الفارسية وفى الجناح الايسر من ساحة القوقاز ولقد كان انتصارنا على الاعداء باهراً وانا لنؤمل ان لايمر زمن يسير الاونزف الى القراء خير انتصارات كبرى جاءت انتصارات هذا الاسبوع مبشرة بها ودالة على قرب وقوعها. اماتفاصيل هذا الفوز فتتلخص كماورد ببلاغى ٢٣ و ٢٤ ، الجارى فى هجوم جيوشنا المظفرة فى الجناح الايسر على مواقع العدو واخذها المرتفعات المنيعة التى حصنها من قبل واستكمل فيها عدة الدفاع واتخذها نقطا للارتكاز بعد ان تكبدته من الخسائر ماقصم ظهره واسرت منه ٥٠٠ اسير بينها ٥ ضباط وغنمت منه متراليوزين مع ملحقاتهما وكثيرا من الخيام والمواد الحربية والغذائية والذخائر اما هذه المرتفعات فتبلغ نحوا من الفى متر وقد حاول العدو فى الايام التالية استرجاع مواقعه فلم يكن عاقبة سعيه هذا الاخسارة فى الانفس والذخائر .

ثم تلاذلك قتال على مواقع العدو التى على نهر تشودوك دام يومين احتللنا خلالهما من الاراضى ما كنا نطمح اليه فى هذا الهجوم وان تقدمنا يختلف بين ١٠ و ١٥ كيلو مترا عرضا فى هذه الجبهة التى يبلغ طولها ٥٠ كيلو مترا وهذه المواقع التى اخذناها عبارة عن سلسلة مرتفعات من الجبال يبلغ ارتفاعها ٢٨٠٠ متر ممتدة من الشرق الى الغرب ،انها لمن اقوى المواقع وامنعها سيما بعد ان عنى العدو بتحصينها تحصينا متقنا . وبالرغم من دفاع العدو عنها دفاع الباسل المستميت فقد قدرالله سبحانه وتعالى لجوشنا التغلب على كل ما اعترضها من وعورة الارض وصعوبتها وعناد العدو ولقد راى العدو ان يهاجمنا كى يصدنا عن الاستمرار فى هجومنا ولكنه باء بالهزيمة والفشل ولقد اظهرت جنودنا من ضروب البسالة والاقدام ما القى فى قلوب الاعداء الرعب والذعر سيما فى الملاحمات التى جرت بينهما بالسلاح الابيض ولم تنته الموقعة حتى فقد العدو قواه المعنوية واضطربت صفوفه وتفرقت جماعته وولت امام اسودنا الكواسر فرارا ولقد انسى هروب العدو جيوشنا مالقيته من التعب فى هذا العراك العنيف فصارت تعدو وراء العدو عدوا حتى قبل صدور الاوامر لها بذلك وبهذا اتيح لها ان توسع دائرة المواقع التى اخذناها منه ولقد غنمنا كثيرا من الاسلحة والمواد الحربية المختلفة الانواع بينها مليون ونصف مليون خرطوشة وسبعة متراليوزات سنصلى بها العدو ناراً واسرنامنه ٦٥٢ نفرا بينهما سبعة ضباط .

ورغما من مساعدة طبيعة الارض للعدو واستحكامه فقد كانت خسائره بالغة حتى ان قتلاه وحدها تبلغ الالفين اما خسائرنا فليست مما يذكر بجانب ذلك وفى اليوم التالى استمرت بعض جنودنا تحصر هذه المواقع وطلع بعضها يقفو اثر العدو الفار وقد عادت طلائعنا ومعها منه ١٣٣ اسيرا

وبينما كانت جنودنا تفتك فى هذه الساحة بالعدو هذا الفتك الذريع كانت اخوانهم تهاجم مضايق بتال الواقعة على بعد ٨ كيلومترا من قصر شيرين من الساحة الفارسية فارغم العدو على اخلاء تلك الاماكن الصعبة التى يحيط بجانبيها جبال ارتفاعها ١٥٠٠ متر ولم تقتصر



خريطة ايران وحدودها

على ذلك بل تعقبت العدو حتى سرميل على بعد خمسة عشر كيلومتر من المضايق المذكورة والحقت به خسائر كبيرة ثم استأنفت مطاردته فى اليوم التالى ورمت به الى مسيرة ساعة من شرق سرميل ولقد ورد على الروس كثير من النجدات وحاولوا تحت حماية إماكنهم الحصينة مهاجمة خنادقنا الواقعة شرق سرميل ولكن ردوا بخسائر فادحة واضطروا الى الرجوع الى مواضعهم القديمة ولقد حاولت بعض جنودهم فى أثناء ذلك الاتيان بحركة دورية حول جنودنا المقاتلة هناك ولكنها لم تلبث ان رجعت مدحورة مقهورة ثم صادفت جيوشنا المتجهة شمالا الايا من سوارى الروس فهزمته واقتفت اثار العدو الى مقربة من سينه. هذا مجمل ماحصل فى الساحات العامة فى خلال الاسبوع الماضى ولم يحدث سوى ذلك غير بعض مصادمات هوائية وبحرية قليلة القيمة ليس فيها شئ يستحق الذكر غير تعرض الاسطول الانكليزى لبعض سواحل البحر الاحمر حيث القى قنابله على الشيخ حميد ثم على جده

ولسنا نعجب لصدور هذا الفعل الوحشى الفظيع من انجلترا فقد اعتدنامنها فى بلادنا وبلاد غيرنا اقتراف كل منكرة وكبيرة ووطئها حرمات القانون الدولى باقدامها وافتياتها على حقوق غير المتحاربين وليس هذان الثغران باول البلاد الغير المحصنة التى اصلتها الاساطيل الانجليزية نارها كلما ضاق صبرها ونفدت حيلتها ولكن لتخش هذه الامة عاقبة مثل هذا الامر وسوء تأثير ضرب هذه السواحل المقدسة على رعاياها المسلمين لقد استطاعت انجلترا ان تخادع رعاياها المسلمين زمنا طويلا ولكن ماذا عسى ان تقدم لهم بعد اليوم من الاسباب التى تبرر بها تدميرها لاعظم بقاع الاسلام واشرفها وتخريبها لمفتاح بيت الله الحرام ومفتاح قبر الرسول عليه لسلام ؟

الأزمة اليونانية

من أغرب حوادث هذه الحرب العظمى ما أصاب دولة اليونان وما سيصيبها .

دولة اليونان دولة صغيرة ولكنها برغم صغرها شديدة التمسك بوطنيتها شديدة الاحتفاظ بشعائرها ومميزاتها .

ومعلوم ان اليونان قد استمتعت بالحرية والاستقلال وظفرت برضا دول اوروبا العظمى ومظاهرتهن زمناليس بالقليل .

فلما جاءت الحرب الحاضرة وجدت اليونان نفسها مضطرة الى اتخاذ الحيدة المطلقة بعد اذ رأت بعينها مصير اشباهها الصغرى من دول بلجيقا والصرب والجبل الاسود .

رأت اليونان ان تلك الدول الصغيرة لم تغنها وعود دول الأئتلاف ولا مظاهراتهن الصورية بل رأت فوق ذلك ان المانيا وحلفاءها قد شغلن دول الأئتلاف فى عقر دورهم عن ان يمدوا لتلك الأمم الضئيلة يدا بشىء من المعونة. رأت ان قد استوت المانيا على اخصب اراضى فرنسا وأغناها وعلى خمس عشرة ولاية كانت درة المملكة الروسية ومصدر كثير من خيراتها .

رأت كيف يستدرج أمثال هندنبورغ وماكنزن الملايين من جيوش الروس ثم لايلبثوا ان يجعلوهم طعاما لنيرانهم الفتاكه او يغرقوهم فيما يستحثونهم اليه من المستنقعات .

وبالجملة فقد رأت اليونان عجز دول الأئتلاف وتمثل لبصرها مغبتها ومصيرها اذا انقادت لغواياتهم وتعامت عن عاقبة أخواتها من الدول الصغرى التى قدر عليها ان تختفى من عالم الشهود وتنقلب فى جملة الامم البائدة التاريخية .

قاومت اليونان التيار الذى جرف غيرها فلم تطع اهواء دول الأئتلاف بل وقفت وقفتها تستغيث وتستنجد معلنة انها لاتريد سوى العزلة لتخرج من غمرات هذه الحروب لاعليها ولالها ولكن دول الأئتلاف اللاتى أطار عقولهن مارأينه فى ميادين القتال من النيران الحامية والمهلكات التى لا قبل لهن بها ابين الا ان يلجئن هذه الدولة الصغيرة للانضمام اليهن الجاء بعد اذ اعياهن امرها وايقين أنها أحزم من ان تسير وراء وساوسهم الى تلك الهاوية التى تردى فيها غيرها وزادهن أقداما على ذلك فرط رجائهن فى ان يكون لهن من وراء فنيزيلوس وحزبه اكبر ظهير واقوى عماد . ذلك ان فنيزيلوس بسبب تلك الادوار التى لعبها فى الحروب البلقانية قبيل الحرب العامة هذه اصبح فى بلاد اليونان وان كان كيريديا ليس فقط محبوبا او زعيما بل قد انتهت اليه الرياسة وانعقدت به شئون الامة والحكومة جميعها . هنالك استبد فنيزيلوس بتدبير المملكة حتى كانه حاكمها المطلق لا ينازعه منازع ولا يناقشه الحساب احد . افتتن فنيزيلوس بتلك المنزلة حتى ورم أنفه على الملك نفسه متناسيا فى كثير من الشئون ان للبلاد حاكما شرعيا او قرناء يستعين برأيهم .

عرف وينزيلوس من زمن بعيد بميله الى انجلترا وفرنسا فاراد خلال الاشهر الاربعة الاولى من هذه الحرب ان يحمل حكومته على الانضمام الى الزمرة الانجليزية . فلما جاءت أساطيل انجلترا وفرنسا فى مياه الدردنيل توقع فنيزيلوس أن تلك الاساطيل ستسكت نيران قلاعه وتهدم قائم حصونه وانها فيما كان يزعم لابد ان تلقى مراسيها فى مياه القسطنطينية . هنالك استخفت عقله هذه الاحلام فأخذ يساوم فرنسا وانجلترا على القسطنطينية بما كان يريد ان يقدم لهما من المساعدات العسكرية . فلما تفاهم المتساومان وتراضيا قدم فنيزيلوس مذكرة للملك قسطنطين يزين له فيها ضرورة انضمام اليونان لدول الأئتلاف ويبين له كيف تحقق بذلك الأحلام والامانى اليونانية القديمة ولكن الملك ادرك ماعسى ان تكون عاقبة جيوشه اذا اشتركت مع الأئتلافيين فى معالجة الدردنيل كما عرف ان من ورائه الجيوش البلغارية التى ماكان ليصدها عن التغلغل فى بلاده والاستواء على كثير من اراضيه لا الجيوش اليونانية ولا جيوش الأئتلاف التى عجزت عن اسعاف البلجيك والصرب ولذلك ابى بتاتا ان يصغى الى تلك التزيينات وأصر على التزام الحيدة المطلقة فانتهت تلك الأزمة بسقوط ونيزيلوس وقيام وزارة غوناريس مقامه .

ولكن لم ترتح دول الأئتلاف التى رأت ان آمالها قد خابت وان وجود غوناريس سيكون عقبة فى سبيل اطماعها وذلك لما عرف به من فرط التمسك بالحيدة واعتقاده الاكيد بان الاشتراك فى هذه الحرب سيعرض حياة المملكة الهيلانية للتهلكة والخطر الفظيع .

انتهزت دول الأئتلاف شروع اليونان فى الانتخاب الجديد للمجلس فاخذن ينثرن الذهب ذات اليمين وذات الشمال حتى غلبت فى المجلس الجديد عصابة فينزيلوس

ورجحت كفة اصواتهم فافضى هذا الغلب بالطبع الى عودة فينزيلوس للرياسة بعد ان قدم غوناريس استعفاءه الا ان هذا الأمر لم يتم الابعدان دخلت حملة الدردنيل فى طور جديد فان الهزائم المتوالية والخسائر الجمة التى اصابت الاساطيل الانجليزية والفرنسية قد زحزحت الغطاء وكشفت لابصار الامة اليونانية عن بطلان الأوهام والأحلام التى كان يزينها لهم وينزيلوس والأئتلافيون من خلفه وكان ينبغى لفينزيلوس فى هذا الطور الا يقدم على مخابرة دول الأئتلاف او يحدث نفسه بالاشتراك معهن ولكنه برغم ما شهده العالم اجمع من خيبة اساطيل تلك الدول قد اخذ يسارهم فى الام وبيت معهم المناصرة والمظاهرة العسكرية الا ان حشد بلغاريا لجنودها رسميا قدهدم بقايا آماله واضاع عليه وعلى انصاره الفرصة التى طالما ارتقبوها :

كبر الفزع فى قلب وينزيلوس واشتد عليه الهلع وخشى ان تزحف الجيوش البلغارية على بلاده زحفها فاستفزع دول الأئتلاف واستنجدهن فاسرع هؤلاء الى نقل الجنود الى سلانيك رامين بذلك الى ثلاثة أغراض (١) مظاهرة اليونان اذا اعتدى البلغار عليها و(٢) اسعاف الصرب التى كانت تلفظ اواخر أنفاسها (٣) اضطرار اليونان الى الانضمام الى صفوفهن بما يقررنه من طرق التضييق ووسائل الشدة حتى كملت هنالك عدتهن وتمت تعبئاتهن . أدرك الملك قسطنطين عواقب مساعى فينزيلوس وتمثل له الخطر الذى سيهبط بامته وبلاده فاسقط وزارة فينزيلوس للمرة الثانية فجلب على نفسه بذلك سخط الأئتلافين وحقدهم الشديد ولكنه اضطرته الاحوال الى تعيين زائيميس فى مسند الرياسة لما عرف به من الميل الى الأئتلافيين ومحبتهم ولكن حزب فينزيلوس فى البرلمان قد احدث اضطرابات ومخاصمات شديدة افضت الى سقوط وزارة زائيميس القصيرة العمر فخلفه فى رأس الحكومة اسقوليديس بيد ان حرص اسقوليديس الشديد على الحيدة واباحته لجنود البلغار والالمان ان يحتلوا روپل كما اباحت دولته للأئتلافيين ان يحتلوا من بلادها ما احتلوا واباءه ان يخوض بامته فى غمرات وخيمة العواقب كل ذلك ملأ قلوب الأئتلافيين حنقاً وغيظا عليه ثم ضاعف آلامهم ان الملك نفسه كاف غير مرة مكاتبى بعض الصحف الامريكية ان ينشروا فى الخافقين عدوان تلك الدول على بلاده الحرة وسيطرتها على دولته المستقلة واحتلالها لكثير من جزائره . وكلما ذكرت تلك الدول انهن مع هذا كله قد حرمن قيام وزارة فينزيلوسيه تخدم مقاصدهم وتطيع اوامرهم تأكلت صدورهن حقدا على الملك وتمسكت بسائر الوسائل التى قد توصلهن الى اغراضهن وتشفى غليل صدورهن .

لذلك قدمت دول الأئتلاف الى حكومة اليونان فى ٢١ يونيه الجارى انذارها المحتوى على ثلاثة مطالب .

(١) حل الجيش اليونانى .

(٢) اسقاط وزارة اسقوليديس واقامة وزارة اخرى تكون فى عزلتها تجاه دول الأئتلاف اكثر تسامحا من تلك .

(٣) حل مجلس النواب فورا واعادة الانتخاب ،

اما حل الجيش فسببه فيما نفهم ان الجيش هنالك يظاهر الملك ويخلص له فيخشى ان تقوى به ساعد الملك وان قد تدفعه غطرستهن وعد وانهن الى الانضمام يوما ما الى المانيا وحلفائها . واما حل مجلس النواب فان المذكرة قد احتوت على اسباب مصطنعة مفتعلة قصد منها التذرع الى بلوغ مآربهن .

تزعم تلك الدول ان الانتخابات السابقة لم تكن

شرعية زاعمات انها تتخذ فى تحقيقها سائر الطرق القسرية حتى تهديد المنتخبين بالسلاح . تلك دعواهم التى لوصحت ماأباحت لهم التداخل فى شئون بلاد حرة مستقلة فان ذلك من حقوق الامة نفسها وحقوق القوامين عليها . اما السبب الحقيقى فان تلك الدول ارادت بهذا الطلب الجائر ان يعاد الانتخاب ليتمكنوا من اعادة فينزيلوس الى رياسة الحكومة بما يبذلون من المال الكثير ويرشح هذا ان قد جاء فى جملة ما اقترحوه فى مذكرتهم. وجوب عزل اركان رجال الضبط هناك واقامة آخرين مقامهم بشرط ان يحرزوا ثقة المحتلين ورضاهم .

اما ماطلبوه من اسقاط وزارة اسقوليديس فانما ذلك لما سبق لنا بيانه من الاسباب آنفا .

ولاضطرار اليونان الى قبول تلك المطالب اغرقت تلك الدول فى التضييق عليها والاخذ بتلابيبها ومقاتلها فحاصرت سواحلها وصادرت سفائنها وارزاقها وبالغت فى تهديدها حتى انها ختمت الانذار بقولها (اذا لم تستجب اليونان الى مطالبنا هذه فانها ستكون المسئولة وحدها عن عاقبة امتناعها »

قدم ذلك الانذار الجائر فى ٢١ يونيه فلم يأت ٢٣ منه حتى اسقط الملك وزارة اسقوليديس واقام مقامها وزارة زائميس الذى اسند اليه هذا المنصب حتى الان خمس مرات

وقد عرف هذا الرئيس كما اسلفنا بالميل الى الائتلافين وانعطافه الى فينزيلوس وحزبه ولكن هل تكتفى دول الائتلاف به أم تسعى طاقتها حتى ترى خادم مقاصدها فينزيلوس فى مقامه يحقق آمالها ويظاهرها فى ميادين القتال بالسلاح والارواح ؟

سبق لنا القول آنفا فى بيان الاسباب التى طلبت الدول الائتلافية لاجلها اعادة الانتخابات وعزل مأمورى الضبط وحل الجيش المخلص للملك فاوضحنا جليا ان ذلك انما هو توطئة وتمهيد لبلوغهم ما حاولوه غير مرة من عودة اسقوليديس الى رئاسة الحكومة .

وقد نشرت شركة هافاس فى ٢٥ يونيه الجارى تلغرافا تذكر فيه ان الدول الحامية لليونان (هذا اسم يطلق فى هذه الايام على دول الائتلاف) لم تكتف من زائميس بوعوده الشفوية التى وعدهن فى سبيل انجاز سائر ما تضمنه بلاغ ٢١ يونيه من المطالب بل اخذن عليه صكا كتابيا بذلك . فاذا تكون اليونان قد ضربت فى كبد استقلالها وحريتها اقسى ضربة ولا يمكننا التخرص بذكر ما عسى ان يكون مصير الملك قسطنطين وعاقبة شكل حكومة بلاده فانه يخشى ان تسترسل دول الاحتلال فى طريقهن الانتقامية من الملك جزاء تمنعه واستعصائه واصراره الا يزج بامته فى سبيل الوبال حتى ينتهى الامر بعزله وانتخاب امير آخر بدله كما كان من ائتمارهن به لعهد وزارة فينزيلوس الثانية واما ان يسرن بالامة اليونانية فى سبيل افكارها الجمهورية التى تقول ان ارض هيلانة مولدها ومهدها وهنالك يظفرن ببغيتهن ويعهدن برياسة الجمهورية الى صنيعتهن التاريخى فينزيلوس ولكن هل يفيدهن ذلك فائدة او يغنى عنهن شيئا ؟ اما فى هذه الحرب الكبرى فلا نراهن يجنين شيئا من الثمرات التى يشتهينها واما فى المستقبل فقد يطمحن الى احتلال بعض جزائرها او ثغورها لا سيما بعد ان انحلن انفسهن لقب « الحماية لليونان » ولكن لايتم لهن شئ من ذلك الاعند انتهاء الحرب وظهور نتيجة هذه المصادمات الكبرى فاذا انتهت بخيبة الائتلافين كما هو المأمول المتوقع فسينقض

مؤتمر الصلح ماغزله هولاء خيطا خيطا ويهدم مابنوه ركنا ركنا وسيكلفون بتعويض كل ما سلبوه من اليونان او جلبوا عليها من الخسران فلننظرهم الى ختام هذه الحرب طالت او قصرت فهنالك القول الفصل والحكم القاطع.

قد نشرت التلغرافات ايضا بذلك التاريخ السابق ان البرلمان اليونانى انتهت جلساته « اى عطل ».



[خريطة بلاد المكسيك]

الولايات المتحدة والمكسيك

توقع حصول الحرب بينهما

اشتد الخلاف بين حكومتى المكسيك والولايات المتحدة منذ ثلاثة اشهر ثم هدأ وعاد الى شدته فى الايام الاخيرة فجأة واحدة اما هذا الخلاف فلم يأخذ شكل الاخذ والرد فى مناقشة كلامية او كتابية ولكنه كان خلاف السنة السيوف واقلام المدافع وآخر ما وصل الينا من انبائه ان معركة هائلة حصلت بين جنود البلدين فى (البازو) فى بلاد المكسيك وان خسائر الفريقين كانت عظيمة وان اعلان الحرب اصبح قاب قوسين او ادنى فهل يحصل ذلك ياترى ام يحول دونه ماتنوى حكومة الاكواتور (خط الاستواء) ان تقوم به مع اخواتها من حكومات الجمهوريات اللاتينية فى جنوب امريكا من الوساطة بين المتخاصمين لمنع وقوع هذه الحرب .

لقد اشتدت الولايات المتحدة فى مخاطبتها المكسيك واغلظت لها فى القول وارسلت عساكرها فاجتازت حدود المكسيك غير مبالية بمطالب رئيس هذه الجمهورية الموسيو كارانزا حتى راى هذا الاخير انفسه مضطرا الى مقابلة الشدة بمثلها وارسل جنوده لطرد عساكر الولايات المتحدة من بلاده ولقد حاصرت هذه الجنود تلك وحصل بين الفريقين ماسبقت اليه الاشارة من القتال الشديد وليس يمنع من هذه الحرب مانع الاجلاء جنود

الولايات المتحدة عن الاراضى المكسيكية وهذه قد تأبى عليها عظمتها وكبرياؤها ان تسحب جنودها التى ارسلت بقصد تأديب العصابات المكسيكية كما تقول فالحرب والحالة هذه تكاد تكون ضربة لازب .

فاذا حصلت هذه الحرب فانها ستشغل الولايات المتحدة شغلا جما وتضطرها الى التفرغ لها فان الشعب المكسيكى وان يكن صغيرا بالنسبة لخصمه ليس بلاده بالغنية بالقياس الى الولايات المتحدة الا انه شعب حرب وقتال ويستطيع فى الحال ان يرسل الى ساحات القتال مايقرب منماية انف مقاتل كاملى العدة اما الولايات المتحدة فمع كثرتها وعظيم ثروتها لا تستطيع لانصرفها عن سابق الاستعدادات الحربية ان ترسل الآن مثل هذا العدد بل يلزمها بعض الزمن لتجهيزه فاذا حصلت هذه الحرب كما هو منتظر اضطرت الولايات المتحدة الى تشغيل جميع مصانعها الحربية لحساب نفسها فيغلق بذلك على دول الائتلاف هذا الباب الكبير الذى كان مفتوحا امامهم ويرون انفسهم مضطرين الى الاعتماد على معاملتهم انفسهم واسوف يكون لذلك تأثير عليهم ليس باليسير .

المؤتمر الاقتصادى فى باريس

جاء من برن بتاريخ ٢١ الجارى مايأتى :

أعلنت نشرة رسميه تتضمن قرارات المؤتمر الاقتصادى وتتضمن هذه القرارات مايلزم اتخاذه من الاجراءات لهذه الحرب ثم بعض اجراءات موقتة للمدة اللازمة لاستعادة دول الاتفاق قواها وتوازنها ثم الاجراءات النهائيه والدائمه الكافلة لتضامنهم وفلاحهم أما الاجراآت الخاصه بوقت الحرب فتنحصر فى منع جميع رعاياهم والقاطنين ببلادهم عن الاتجار بشكل من الاشكال مع سكان البلاد التى تحاربهم وشركائهم وكذلك مع الجمعيات او الاشخاص القانونية الخاضعة لسلطة هذه البلاد التجارية أما الاجراءات الخاصة بالزمن اللازم لاستعادة دول الاتفاق قواها وتوازنها المالى فتنحصر فى الغاية كما أنه على المتفقين ان تمنعوا ورود جميع البضايع للبلاد المحاربة الى داخل بلادهم ان لا تمنح البلاد المحاربة الشرط المعروف اقتصاديا وسياسيا اكثر البلاد محاباة ان تضمن الاسواق والبرصات فى خلال هذه المدة وان تختص هى بما ينجم عن ذلك من الفوائد ثم تضرب موعدا يقع بعده وضع برنامج العامل مع الدول المتحاربة .

أما فيما يتعلق بالاجراءات الدائمة فهذه تحصر فى وجوب تعاونهم على تخليص انفسهم من الاعتماد على الدول المحاربة وعدم الاتكال عليها اقتصاديا فى شئ ما وتسهيل طرق المبادلات فيما بينهم وان يستعينوا فى تحقيق ذلك بكافة الوسائل الكمركيه حتى يتوصلوا لمنع تجارة الاعداء من دخول بلادهم بتاتا وفى الختام تعهد المندوبون بمفاوضة حكوماتهم بشأن اتخاذ التدابير اللازمه لتنفيذ السياسة التى رسمها هذا المؤتمر .

مؤتمر الامم المحكومة

أفادت انباء برن ان دول الاتفاق رتبت مؤتمرا فى برن للامم الاوروبية المظلومة وان هذا المؤتمر قد انعقد بجنيف فى الاسبوع الماضى وانه بالرغم من أن دول الائتلاف هى التى قامت بترتيب هذا المؤتمر فقد كان قرار المؤتمرين ضد الروسيا بزيادة ثلاثة اصوات بدلا من ان يكون ضد المانيا وحليفتها النمسا كما كان المقصود منه.

امانى سازانوف واحلامه

جاء بين اخبار كوبنهاجن ان الموسيو سازانوف ناظر خارجية الروسيا قال فى تصريحه لاحد مراسلى جرائد امريكا ان الصلح لايتم الااذا اخلت المانيا الاراضى التى احتلتها من بلاد الروس وقبلت مطالب المتفقين . وان هذا القول اشبه بفكاهة منه بتصريح رجل سياسى يفقه مايقول ويقدره ويزن كل كلمة تخرج من فيه ويقيس نتائجها .

ان هذه الكلمة خليقة بان تصدر من احد السذج من اعيان الروس ممن لايعرفون من حال بلادهم الا ماتصوره لهم جرائدهم التى لاتكتب الاماتمليه عليهم الحكومة ولكنها من وزير الخارجية العالم بحال جيشه وخزينة حكومته عجيبة غريبة. فعلام عول هذا السياسى الكبير حتى اشهد على نفسه ان لايفاوض فى امر الصلح الابعد تحقق هذين الامرين وتحققهما اصبح فى نظر كل عاقل ضربا من ضروب المحال ، فهو عول على ان يظل العالم فى حال حرب دائمة حتى نهايتها موقوف على مالا يتحقق ام غره مااحرزته جيوشه من الانتصارات البسيطة فى بكوفينيا فافسح لاماله وامانيه المجال وطوح بنفسه بعيداً فى وادى الخيال. ان كان يعنى ذلك فقدحق عليه الان وقدخفت جذوة نار هجومهم وفترت عزيمته واستبدلوا تقدمهم فى هذه الناحية تقهقراً امام جيوش فون لنسنجن ان يستفيق من سنته ويصحو من غفلته ويقف امام الحقيقة وجهاً لوجه .

ام هو يركن فى قوله هذا الى ان العالم قد يأبى على المانيا ان تحرم اهل بولنيا التنعم بالحكم الروسى الذى وعدوا به بعد خلاصهم من ان يكون كله عليهم خيراً وبركة اذا ماعادوا اليه كما تبجحت بذلك بعض الصحف المأجورة التى اتخذت التغرير بالعالم وظيفة لها .

فان يكن هذا ماارتكن عليه فقط فقد فاته ان اصوات الصلوات التى اقيمت فى كنائس هذه البلاد وبيعها شكر الله الذى خلصهم من هذه الحكومة التى لم يستريحوا من شرها وظلمها يوماً واحداً ولم تحقن بعد دماء الابرياء والمساكين من اسرائلى هذه البلاد التى طالما اهريقت بغير ذنب ولم تجف حتى الساعة ولعل فى القرار الصادر من مؤتمر الامم المظلومة بجنيف الذى اشرنا اليه فى هذا العدد مايمنع الناظر من الارتكان على مثل هذا الامر.

يظهر ان هذا الوزير ابى الا ان يقلد زميليه فى انكلترا وفرنسا حتى لاتكون الروسيا اقل من زميلتيها شأناً فى ميدان الخطب والتصريحات فى رد تلك العبارات التى مافتئ نظار هذين البلدين يرددونها فى كل مناسبة ولكن هل فات حضرته ملاحظة ان خطبهم الاخيرة كانت خلوا مما يشتم منه عبارات التحكم خلافاً لخطبهم السابقة ام لعله اراد بذلك معاونة صحافة بلاده على تأدية المهمة التى عهدت لهم بها الحكومة مهمة تضليل الراى العام الروسى وخداعه وملء قلوب الشعوب بعذب الأمانى ولذيذ الاحلام حتى تصبر الأمة على ماتلقاه من الضيق والضيم ؟

الثورة الايرلانديه

نسف رجل من حزب سينفين الاستقلالى مخزنا للادوات الحربيه فى جوار دوبلين محتويا على ستمائة ألف رصاصة وستة آلاف قنبلة وتفصيل الحادثة ان جماعة من ذلك الحزب دعوا حراس ذلك المخزن الى

ماخور هناك وبيناهم مشغولون بشرابهم مخمورون بمدامهم تسرب ذلك الرجل الى المخزن المذكور فنسفه فى الهواء نسفا وقد قتل فى هذه الحادثة ١٦ جنديا واصيب ثلاثة عشر بجروح بالغة وكلهم من الانجليز .

(مهارة غواصات حلفائنا) نشرت هافاس عن باريس ان غواصة لحلفائنا أغرقت فى مضيق اوترانت الدارعة المساعدة الطليانية « سيتاوى مسينا » وقدكان فى صحبة هذه الدارعة الفرنسية (فورش) فللبطش بالغواصة المذكورة وجهت هذه الدارعة نيرانها الحامية اليها ولكن هذه لم تلبث ان اختفت عن الابصار وبعد برهة قصيرة اصيبت الدارعة فورش بطوربيد مدمر فاغرقها فى تلك المياه .

متفرقات

(مجلس نواب اليونان) روت الشركات التلغرافية عن برلين ان سيبدأ فى تجديد الانتخابات اليونانية لمجلس نوابها فى السابع من شهر أغسطس القادم .

(موقعه اسكاجراك) يعترف الانجليز اليوم فى دوائرهم العسكريه بتفوق الالمان عليهم فى فن التعبئة الحربية البحريه وكذلك تطابقت الصحافة ورجال الحرب فى أمريقا على هذا الرأى .

(حصار اليونان) روت التلغرافات عن جنيف ان الذى يفهم من المداولات التى وقعت بين مجلس اعيانها وبين اللجنة الموفدة من نظارة خارجتيها ان دول الأئتلاف لاتريد رفع الحصار عن سواحل اليونان حتى يتم حل الجيش اليونانى جميعه .

وفاة الطيار امل مان

بين الاخبار الواردة من برلين خبر وفاة الطيار العسكرى الشهير امل مان فى ميدان القتال وهو على ظهر طيارته بعد أن أردى بعدد عديد من خصومه حتى سماه الانجليز بالنسر الكاسر لانه ينقض على خصمه انقضاض النسر على الطائر الصغير ولقد خلد امل مان فى هذه الحرب من الذكر الجميل مايبقى على صفحات التاريخ رمزا الى البطولة والاقدام فقد أسكن اللحد نحوا من عشرين طائرا من الاعداء وهشم طياراتهم فى الفضاء تهشيما .

سفينة بروكسل

استولى طوربيدو المانى على السفينة بروكسل الانجليزية المنسوبة لثغر هارويج وساقها الى ثغر زابروغه وان انكرت الدوائر الانجليزية ذلك بتاتا وقد علمت جريدة فرانقفورت رايتونغ بان فى هذه السفينة سفير فرنسا فى لاهى .

الغواصة ٣٥ فى قرطبه

من انباء برلين ان الغواصة ٣٥ وصلت مدينه قرطبة تحمل كثيرا من المواد الطبيه التى احضرتها من المانيا خصيصة لاكمال معدات العلاج لجرحى الالمان الذين قاتلوا فى القمرون ثم التجأوا الى بلاد الاسبان وقد حملت رسالة شكر من جلالة الامبراطور لجلالة ملك اسبانيا على ماتفضل به من حسن معاملة جنوده المجروحين

* * *

ومن انباء برن ان هذه الباخره عند وصولها ثغر قرطاجنة حيت باطلاق ٢١ طلقة وقد ردت عليها التحيه بطريات الشواطئ والطراد كاتنا لونا وقد زار ربانها

الكابتين ارفورد محافظ المدينه وحاكمها العسكزى ودعا الضباط الى زيارة غواصته ثم سافر فى عصر اليوم المذكور هو وجماعة من الالمان يرأسهم مستشارسفارتهم الى مدريد .

وقد امتلأ الشاطئ بالطرادات والطوربيدات الانجليزية والفرنسيه التى جاءت عقب علمها بوجود هذه الغواصة فى المرفأ لتقتص منها جزاء اقدامها وجراءتها ولكن يقظة ربانها وقدرته سخرتا بهذه المراكب ومن عليها فاستغفلهم فى العودة كما استغفلهم فى الجيئه ورجعت الغواصة ثانية الى مقرها آمنة مطمئنه .

اغوال المدنيه

برلين: فى ٢٢ حزيران — هجم اسطول من الطيارات الفرنسية على بلدة قارلسروهه التى هى من اعمال المانيا وهى بلدة غير محصنة فى يوم ٢٥ يونيه المصادف ليوم عيد (فهت ديو) ولشدة ضوء الشمس لم يرها اهل البلد فما شعروا الا بظهور حريق كبير فى القسم الغربى من البلدة وحينئذ شوهدت الطيارات بالناظورات القوية فبعد ان رمت ٢٩ بومبة فرت الى الجنوب الغربى ويروى ان اثنتين منهما اضطرتا الى النزول عن يسار نهر الرين فاسر ركابهما وهم اربعة افراد فرنسيان و انكليزيان ثم ذهب بهم الى استراسبوغ وقد وقعت هذه البومبات فى نقاط متعددة من البلدة لاسيما ميدان العيد ولشدة ما بها من المواد السمية احرقت ماوقعت عليه من الحشائش والخضر . والخسائر المادية جزئية الا انها اتلفت جملة من زجاج المساكن والدكاكين

واما الخسائر الانسانية فمدهشة جدا خصوصا فى من خرج لشهود مراسم ذلك العيد فان الاهالى الموجودين هناك فروا الى الزقاق وبسبب الازدحام الشديد اصيب منهم ٥٤ ما بين جريح و قتيل وصرعى الطيارات بلغوا ١١٠ منهم ٧٩ صبيا و منهم ٥ نسوة و ٣٠ رجلا والذين جرحوا ١٤٧ منهم ٧٩ صبيا و ٢٠ امرأة و٤٨ رجلا وقد اشتد الاضطراب والفزع على الاهالى كما ان هذا العدوان الفظيع والعمل المنكر قد ملأ صدور الاهالى غلا وحقدا على تلك الامم التى اصبحت الغلظة والقسوة والجور الفظيع من اظهر خواصها ومميزاتها. فليعتبر بذلك الحادث الفظيع من يزعمون ان فرنسا وانجلترا قائدتا الامم المدنية وزعيمتا حماة الانسانيه فأى رحمة فى تلك القلوب الغليظه واى مدنية يدعيها أولئك البرابرة الجبابره ؟

شئون داخلية

السيف الشاهانى فى برلين

اتم صانع الاسلحة الامبراطورى فى برلين صنع السيف الذى يريد جلالة الامبراطور ان يهديه لمقام الخلافة العظمى

وهذا السيف يمثل دقة الصناعات الالمانية ونفاستها. وقد رسم فى قبضته الفضية محاربات كليبولى وصورة خليفتنا المعظم ناشرا بيده العلم النبوى الشريف وكذا صورة فرار الآساد البريطانية من جناق قلعه

وقبضة هذا السيف الفضية مرصعة بكريم الاحجار وفرنده من الصلب المنقى وهو الآن معروض فى متحف الملك فردريك ببرلين وبعد سيرسله جلالة الامبراطور الى ملجأ الخلافة العظمى



حضرة شاه ايران شهامتلو احمد شاه قاجار

عيد جلوس شاه ايران

صادف يوم الاربعاء (أمس) عيد ميلاد جلالة شاه ايران المعظم وعيد جلوسه معافكان عيدا مضاعفا ابتهج به المسلمون عامة وقد اقيمت مراسم التبريك فى العاصمة بدار السفارة الايرانية الفخيمه اعاد الله امثاله على جلالة الشـاه واخواننا الايرانيين باليمن والبركة والسعادة الكامله .



حضرة محمود خان سفير دولة ايران فى عاصمة السلطنة العثمانية

الاحتفال بدفن المشير فون در غولج باشا



فون در غولج باشا

احتفل يوم الاحد الماضى بجناز المغفور له الفيلد مارشال فون در غولج باشا احتفالا يليق بمنزلته العاليه ومكانته الرفيعة وما له من الايادى البيضاء فى هذه البلاد التى قضى فى خدمتها مدة من الزمن لم يقعد فيها لحظة واحدة عن العمل لترقية الجيش وابلاغه اعلى درجات الكمال حتى وافاه أجله وهو على رأس جيش العراق وكان هذا الاحتفال بالغاً غايته من الابهة والجلال واشتركت فيه قطع من بحارة الاسطول العثمانى ومن الجيش من مشاة وطوبجية وفرسان وكذا قطع من الجيش الالمانى

والنمساوى يتلوها حملة الازهار المهداة من الحضرة السلطانية وجلالتى امبراطورى المانيا والنمسا والجيش العثمانى فحملة نياشين الفقيد فجثته محمولة على مدفع مغطاة بالرايتين العثمانية والألمانيه ثم بعد ذلك جلة كبار القوم وعليتهم من وطنيين واجانب وقد حضر تشييع الجنازة من نظارة الحربية جميع النظار والسفراء والامير ضياءالدين افندى موفدا من قبل جلالةالسلطان والده وقد أبن الفقيد دولة انور باشا وذكر اخلاصه فى خدمة الامة العثمانية وتفانيه فى ذلك وبعد ذلك سار الموكب من نظارة الحربية الى طوب قپو ومنهـا حمل على باخرة الى طرابيه حيث ورى التراب مبكياعليه

تفصيلات جديدة عن :

موقعة قاطيه

وردتنا تفصيلات مهمة عن موقعة قاطية ننشرهامع تعليقات بعض الجرائد الانكليزيه على هذه الموقعة ليتبين للقراء اهمية النصر الذى أحرزته جنودنا فى هذه الموقعة.

تنقسم قوى العدو التى حاربت فى قاطيه والدويدار الى الايين احدهما الاى خلوستر وثانيهما الاى وورستر التابعان الى اللواء السوارى الاول المنسوب موقتا الى القول اردو الخامس عشر . وقد الحق بهما قسم المهندسين لعمل خرائط دقيقه للساحة الشرقية من القنال ولحفر بعض الآبار .

اما هذا اللواء فهو احسن لواء فى سوارى الجيش الانكليزى باسره واليه ينتسب جميع الضباط من ابناء الاسرات الكبيرة فى انكلترا . وقد كان على رأس الاى ووستر الميرالاى اللورد تفترى كماكان على رأس خلوستر الاميرالاى اللورد دادلى ولقد لقى هذا الاخير حتفه فى هذه الموقعة التى مات فيها ايضاً كل من اعيان الانكليز وساداتهم اللورد هوبارد والسير چون چوزى واسرفيها الملازم الاول شامبرلن ابن عم المستر شامبرلين الشهير .

وكان مجموع من قتل من الضباط فى هذه الموقعة ١٦ من بينهم يوزباشى اركان حرب الفرقة ٥٢ ورئيس المهندسين ومدير البنك الزراعى الانكليزى بالمنيا (احدى مديريات مصر) والمستر تيدمان مفتش المدارس فى السودان .

ولقد كان لهزيمة الانكليز فى هذه الموقعة صدى كبير فى انكلترا ووقع اليم فى نفوس اهلها حتى قالت التيمس ان هزيمة جيوشنا فى قاطية وهى لاتبعد عن شواطئ القنال المكتظة بعساكرنا لمصيبة كبرى ونذير خطر هائل فان هذه الجنود التى استطاعت ابادة جزء من قوانا واجلائه عن مواقعه وهو قريب من مراكز الامداد قديستطيع مهاجمة شواطئ القنال نفسها مهاجمة لاتخلو من خطر .

وقالت جريدة النيرايست الانكليزية تعليقا على بلاغ الحكومة الانكليزية المطول عن حادثة مهاجمة العريش بالطيارات مايأتى :

يظهر ان رئاسة الجيش فى مصر اغرت بهذاالهجوم الهوائى لتغطى به على الهزيمةالتى لحقت بجنودنا فى قاطية ولهذا تحاول التهويل من أمرهذا الهجوم والتعظيم من شأنه وانلم تأت على مايثبت الحاق خسائر تذكر بقوى الاعداء فان يكن هذا ماارادت فلتعلم ان النصر لايأتى بطول البلاغات والبراعة فى تحريرها وان مسئولية الهزيمة التى تلحق بالجند لاتمحوها بعض اسطر منمقة هى اشبه

باقوال الشعراء ولتعلم الحكومة ان مجد الامبراطورية الانكليزية وعظمتها لم يبينها على سلسلة من التقهقرات العنيفة المدهشة والانسحابات الدقيقه التى لم يسبق لها فى التاريخ مثيل من حيث الانتظام وانا اذا اقتصرنا فى هذه الحرب على اظهار هذا القرب من القنال فلا نلبث ان نهدم ذلك البناء العظيم الذى ورثناه عن آبائنا واجدادنا.

ذكرى الجلادة

تبرع اهالى مرجعيون فى سبيل مدفع ذكرى الجلادة بخمسمائة ليره عثمانيه

انفجار عظيم فى بخارست

تلقت رصيفتنا تسوير افكار الغراء من مراسلها فى رومانيا كتاباً مؤداه انه قد حصل انفجار عظيم فى معمل الرصاص الرومانى الكائن بالقرب من بخارست وان كافة البرقيات التى ارسلت من رومانيا الى الخارج انما كانت بقصد ستر الحقيقة نوعاً واخفاء اهمية هذا الانفجار العظيم قسماً .

وانه فى ليلة الاحد الماضى بينما كانت الحرارة الجوية والعطالة الطبيعية قد سربت الى اعضاء الاهلين فى بخارست روح الارتخاء فى الاعصاب وبينما كان الاهلون يرتعون فى بحبوحة من الامن ، الطمأنينة من جراء ترخيص القسم الكلى من الجيش الرومانى واذ بوجه البسيطة قد مادوارتجت الارض ارتجاجاً هائلاً لا يقل عن زلزال عظيم لم يمض عليه بضعة ثوان حتى تصاعدت منه الى السماء السنة اللهيب المخيفة. فاصطكت اسنان الاهلين واخذ الناس ينظرون الى وجوه بعضهم بعضاً وهم متحيرون لا يحيرون جواباً .

غير انه بعد هنيهة تناقلت الالسنة خبراً مشئوماً الا وهو خبر حدوث انفجار عظيم فى المعمل الذى يصنع الرصاص للجيش الرومانى ونسف ذلك المعمل نسفاً .

وان الشعب الرومانى اخذ يكثر اللغط ويذهب مذاهب شتى فى تفسير هذا الحادث المشئوم وعزوه لاسباب مختلفة وان المتاجرين بالسياسة الروسية لم يتركوا هذه الفرصة السانحة تذهب هباءً بل اخذوا يختلقون الاراجيف ويفترون الكذب .

وان الانفجار انما نجم حقيقةً عن اسباب طبيعية لم تكن سوى عبارة عن سقوط جدار متحرك فوق ظروف الرصاص الفارغة التى استجلبت من النمسا وانفلاق المحفظات الصغيرة الموجودة ضمن ظروف الرصاص واتصال شرار نيرانها بمستودع بارود القطن واشتعاله ثم انفجار بقية الاجزاء والمواد الجهنمية ونسفها المعمل بمن فيه وان المراسل قد علم من مصدر موثوق ان اربعين مليون رصاصة كانت تصنع فى المعمل المذكور قد ذهبت طعمة اللهيب . وان هذه الخسارات العظمى ستضطر رومانيا لعدم الدخول فى الحرب لبعد مرور شهرين غير ان البلاغات الرسمية الرومانية تؤكد ان الآلات والماكنات لم تتدمر تماماً وان هذه الخسارة ليست من الخسارات التى لا يمكن تلافيها .

ويروى ان كافة الآلات والادوات التى تدمرت تدميراً على اثر هذا الانفجار الهائل انما هى التى استحضرت من النمسا والمانيا مقابل المأكولات التى أذنت الحكومة الرومانية قبل بضعة اشهر باخراجها الى بلاد الدولتين المذكورتين وان الحكومة الرومانية رغماً عن كونها لم تبرم حتى الان عهداً اقتصادياً مع دول اوروبا الوسطى سعت لاتخاذ التدابير اللازمة لتزييد اسلحة جيشها وتجهيزاته دون ان تستلفت انظار الروسيا ولذلك فهى جديرة بالتبريك بصرف النظر عن هذا الحادث المشئوم

ولا يحق لاحد ان يحمل على وزارة (براتيانو) او يتهمها بالخطأ والخطل غير ان (فيليبيسكو) هو بالطبع معاف من هذه القيود والشروط لانه يرى ان سعى الحكومة الرومانية وراء اعلاء شأنها باكمال معداتها الحربية وجلب المواد الانفجارية انما هو عمل مغاير للاخلاق والاداب .

ولعل السبب الحقيقى لهذا الانفجار العظيم هو الاهمال وقلة الاعتناء تلك الخلة المخصوصة بالامم الشرقية لان المراسل يقول ان ابواب المعمل المذكور كانت دائماً مفتوحة فى وجه كل زائر وان كل من اراد ان يدخل المعمل كان يمكنه ذلك بدون ادنى تكلف وانه لا يعجب من حدوث مثل هذا الحادث بل يعجب من تأخر حدوثه حتى الان

وعليه فقد اصبحت رومانيا الان كالطائر المقصوص الجناح لا تستطيع حراكا نظراً لحرمانها من مقدار عظيم من المهمات والذخائر العسكرية سيما وان التحالف الرباعى حاكم على الموقف الحربى من جهة وعدم وصول الائتلافيين حتى الان الى حالة تضطرهم لالقاء السلاح وتسليمه من جهة اخرى ومهما كان الامر فأن هذا الحادث العظيم سيضطر رومانيا ان تخلد للسكون والسكينة بالرغم عن كافة التشويقات الداخلية والخارجية.

المنبر العام

الحرم المدنى الشريف

خريطته وتاريخ عمارته

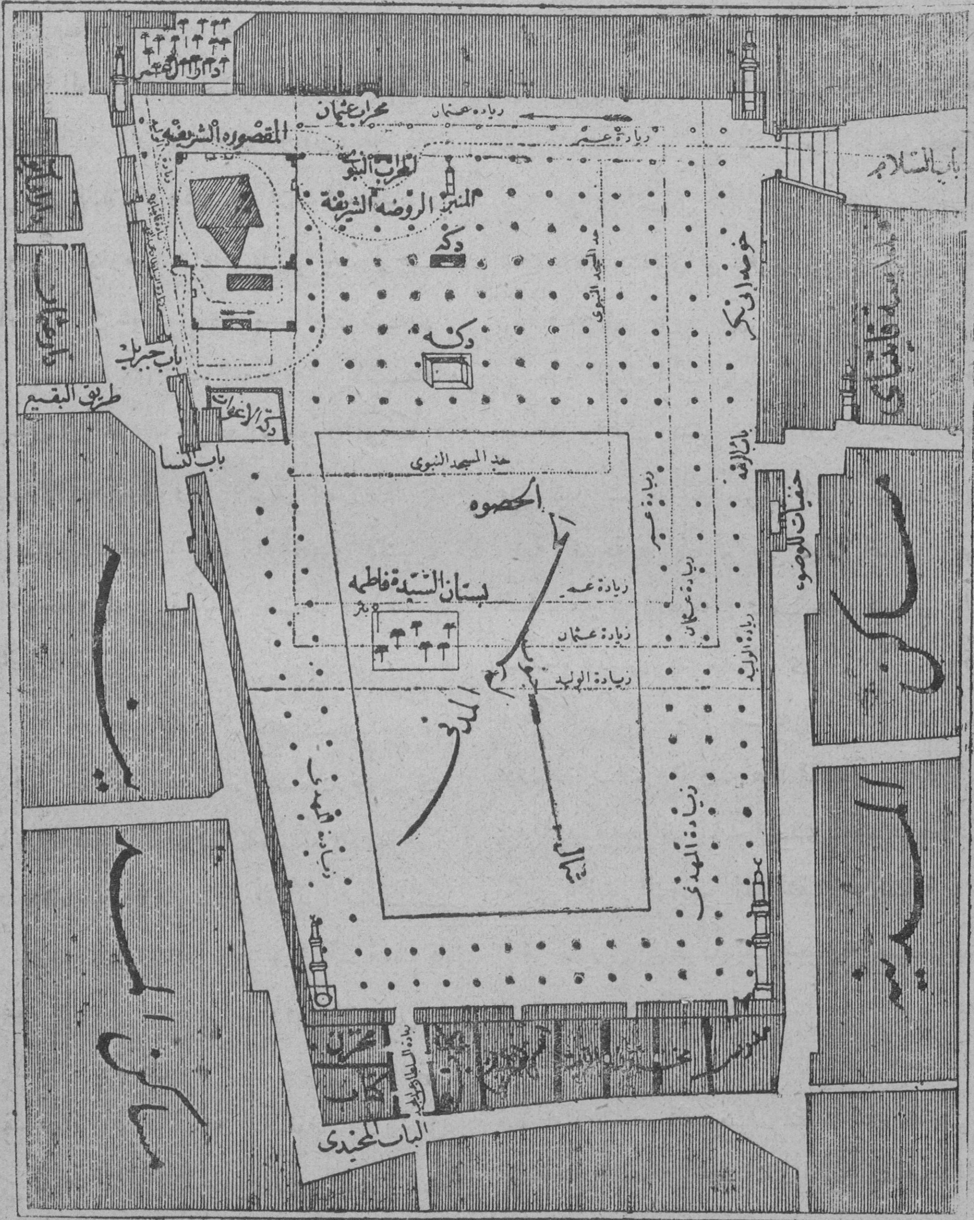
[*]

الحرم المدنى الشريف يحتوى الآن على مسجد النبى صلى الله عليه وسلم وعلى بيت عائشة التى دخل عليها فيه فى الشهر السابع للهجرة وعلى حجرات زوجاته (رضوان الله عليهن) مع الزيادة التى زيدت فيه وكان يحيط بمسجده الشريف فى مدته (صلى الله عليه وسلم) مساكن زوجاته واصحابه رضى الله عنهم . فكانت مساكن ازواجه فى الجهة الجنوبيه وفى بعض الشرقية من الحرم وكان يفصل بينه وبينها طريق عرضه خمسة اذرع .

وكانت دار ابى ايوب الانصارى ودار عثمان بن عفان رضى الله عنهما فى جهة الشرق ولا تزالان موجودتان الى الآن. وان كانت صورتهما قد اختلفت عما كانت عليه فى صدر الاسلام . وفى زاوية دار عثمان المقابلة للحرم الشريف حجرة فيها شباك عليه لوحه من الخارج مكتوب عليها «مقتل عثمان بن عفان رضى الله عنه» ويسكن شيخ الحرم عادة فى هذه الدار .

وكانت منازل آل عمر الى جنوب المسجد الشريف ويوجد الى الان بستان ملاصق للحرم فى اتجاه الحجرة

[*] نقلا عن الرحلة الحجازية للبيب بك البتنونى



خريطة الحرم المدنى او المسجد النبوى فى المدينة

والبقع المخططة حوله تدل على مايجاوره من مساكن المدينة ونخص منها بالتعريف البقعة الواقعة الى اليمين تحت باب السلام فانها مدرسة قايتباى ويقابلها فى اليسار فوق طريق البقيع دار عثمان وفوقها دار ابى ايوب كما ترى فى الرسم

الشريفة من جهة القبلة جعل حرماً له . وبه باب فى خارجه مكتوب عليه «ديار آل عمر» وكان بجوارها من الغرب دار العباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم دار مروان بن الحكم وكانت على يمين الداخل من باب السلام . وكان فى غرب المسجد دار ابى بكر . والى جوارها شمالاً مما يلى باب الرحمة دار عبدالرحمن ابن عوف . وهذه الدور كانت لها فتحات على المسجد فراى (صلى الله عليه وسلم) ان يسدها فقال « لايبقين فى المسجد خوخة الا خوخة ابى بكر » فسدت جميعها الا خوخته. ولا يزال فى جدار المسجد شمال باب السلام باب صغير لمخزن تجاه المقصورة الشريفة يمثل هذه الخوخة وعليه لوحة كبيرة مكتوب فيها الحديث المذكور بخط غاية فى الجمال

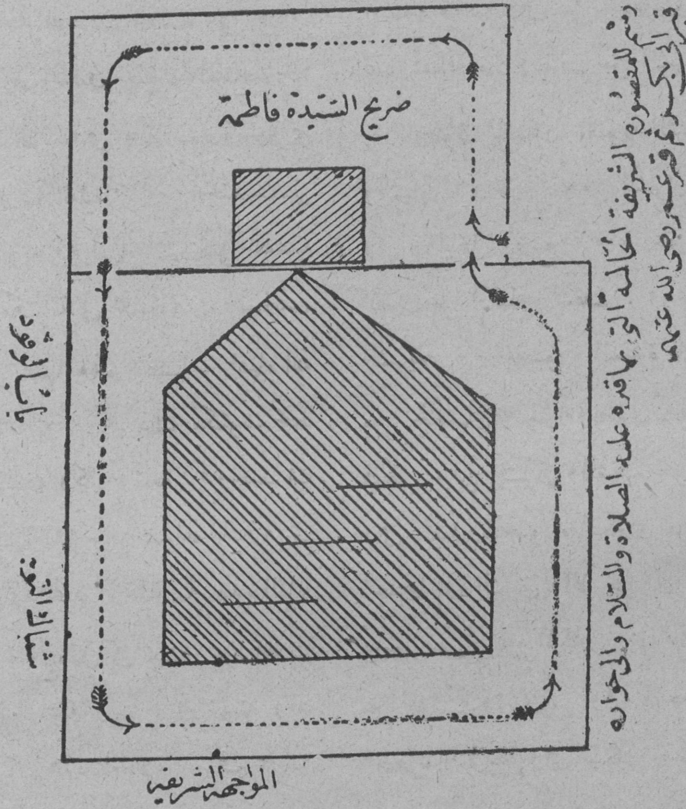
واول من جدد فى عمارة المسجد النبوى عمر بن الخطاب . فبنى حوائطه وغير بعض اساطينه ووسع فيه قليلاً . اما عثمان فقد زاد فيه قبلته الجنوبية وبناه بالجص والحجارة . وفى سنة ٨٨ ارسل الوليد بن عبدالملك لعامله على المدينة عمر بن العزيز فزاد فى المسجد شرقاً وغرباً وجنوباً وادخل فيه حجرات ازواج النبى صلى الله عليه وسلم وبنى له اربع مآذن وفرش ارضه بالرخام ووشى حوائطه بالفسيفساء (الموزاييك) وكسا سقفه بالذهب وجعل اساطينه من المرمر . ثم زاد فيه المهدى العباسى سنة ١٦٠ وقام بعمارته احسن قيام. ثم عمره الخليفة المستعصم ثم الظاهر بيبرس . وفى سنة ٦٧٨ اقام الناصر قلاون قبة الحجرة الشريفة ولم يكن لها قبة قبل ذلك. ثم عمره الاشرف برسباى سنة ٨٣١ ثم الظاهر برقوق سنة ٨٥٣ وفى سنة ٨٨٦ انقضت صاعقة على المسجد فاحرقته جميعه بحال مريعة لم ير الراؤون مثلها . ولم يمكن اهل المدينه ان يقوموا فى وجه النار التى لم تكن تبقى على شئ فى طريقها . الا انها لم تمس الحجرة الشريفة بشئ بالمرة . وبمجرد ما بلغ هذا الخبر السلطان قايتباى ملك مصر امر فى الحال بان ينقل الى المدينة جميع عماله الذين كانوا يشتغلون فى الحرم المكى ومازالوا يشتغلون بهمة فائقة فى الحرم المدنى حتى اتموه على احسن هندام على هذا القوام الحالى . وبنوا الحجرة الشريفة على الفخامة والجمال اللذين تراها عليهما الآن . واقاموا على القبة الشريفة قبة أخرى اعلى منها . وبنوا فى الجهة الغربية من الحرم على شمال الداخل من باب السلام مدرسة عظيمة واوقف عليها قايتباى الاوقاف الكثيرة وتسمى بمدرسة قايتباى الى الآن . وقدرايت له باباً كان أرسل من مصر فى اثناء هذه العمارة ووضع على باب السلام ولما وسع هذا المدخل فى عمارة السلطان عبدالمجيد نقلوه الى الباب المجيدى وهو من الخشب الثمين المغطى بالقطع النحاسية المنقوشة او المكتوبة . بل هو افخر ما يرى الناظرون من الصناعة المصرية القديمة التى قبرت من عهد بعيد . وفى سنة ٩٨٠ عمره السلطان سليم الثانى وبنى فيه بين المنبر الشريف ومدرسة قايتباى قبلة جميلة وشاها بالفسيفساء المنقوشة بماء الذهب وكتب اسمه على ظهرها بالخط الثلث الجميل يشاهده السالك من باب السلام الى الحجرة الشريفة . وفى سنة ١٢٣٣ بنى السلطان محمود القبة الشريفة ثم امر بترميمها ودهانها باللون الاخضر فى سنة ١٢٥٥ هـ ومن ثم سميت القبة الخضراء . وفى سنه ١٢٧٠ امر السلطان عبدالمجيد خان رحمه الله بعمارته والزيادة فيه الى الشمال . فكان

ذلك وتمت عمارته على ماهى عليه الآن ووشاه بالنقوش والزخارف التى تفوق حد الوصف وكتب على جداره مبتدئاً من باب السلام الى الشرق سورة الفتح بالخط الثلث المجوف . وفى السطر الذى تحتها سورة أخرى بخط ادق منه ولكنه اكثر تعليقاً . ومن تحته سطر آخر اصغر من الذى فوقه فيه اسماء النبي صلى الله عليه وسلم) وقصيدة البردة مكتوبة فى محيط قباب المسجد . وفى الزوايا التى ترتكز عليها هذه القباب اسماء الله ورسوله وآله وبعض صحابته . وكل ذلك مكتوب بخط غاية فى جماله وحسن تنسيقه وكمال وضعه . وحسبك انه اثر ذلك الخطاط الشهير المرحوم عبدالله بك زهدى الذى اوفده السلطان عبدالمجيد الى المدينة لهذه الغاية ومكث فيها بضع عشرة سنة يعمل فى بيت رسول الله بما اتاه الله من احكام فى صناعته ونبوغ فى مهنته وقد ورد فى مرآة الحرمين ان هذه العمارة صرف عليها نحو مليون ليرة عثمانية . وليس هناك اثر يذكر لمن بعده من الملوك سوى ما ادخل اليه من اسلاك النور الكهربائى فى زمن السلطان عبدالحميد. وابتدأت الانارة به فى الحرم الشريف رسمياً يوم الاحتفال بافتتاح السكة الحجازية بالمدينة المنورة فى ٢٥ شعبان سنة ١٣٢٦

والمقصورة الشريفة من نحاس اصفر غاية فى حسن الصناعة عملت فى مدة العمارة التى قام بها قايتباى فى سنة ٨٨٨ . ولها باب على الروضة الشريفة يسمى باب الرحمة او باب الوفود والى جانبه من جهة الجنوب شباك يفتح عليها يسميه الحجاج شباك ولها ايضاً منفذ الى جهة القبلة فى المواجهة الشريفة ويفتح عند الامور الهامة للدعاء والاستغاثة

ويتصل بهذه المقصورة من جهة الشمال مقصورة السيدة فاطمة وهى على استقامتها من الغرب وتدخل عنها بمسافة متر ونصف من الشرق

وطول المقصورة النبوية الشريفة من ضلعها الجنوبى والشمالى ١٦ متراً . ومن الشرقى والغربى ١٥ متراً . وفى زواياها الاربع أعمدة عظيمة بنيت من الحجر الصلد على ارتفاع السقف . وعليها ترتكز قواعد القبة الشريفة . اما مقصورة السيدة فاطمة الزهراء فطولها من الجنوب ١٤ متراً ونصف . ومن الشمال ١٤ متراً فقط ومن الشرق والغرب نحو سبعة امتار ونصف. وهى تتصل بالمقصورة الكبرى من الداخل ببابين : احدهما الى الشرق والآخر الى الغرب . قد اقيم فيما بينهما ضريح على المكان الذى دفنت فيه السيدة فاطمة على قول الكثيرين . وفى داخل المقصورة الكبرى الحجرة الشريفة وهى المكان الذى توفى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اليوم الثانى عشر من شهر ربيع الاول سنة ١١ للهجرة ودفن فيه عليه الصلاة والسلام فى اليوم التالى : لقوله صلى الله عليه وسلم « ماقبض نبى الا دفن حيث قبض » ورأسه عليه الصلاة والسلام الى الغرب . ولما توفى ابوبكر فى ٢٢ جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة للهجرة دفن الى جانبه من جهة الشمال ورأسه الى قدمى الرسول عليه الصلاة والسلام. ولما طعن عمر رضى الله عنه استأذن من عائشة ان يدفن مع صاحبيه. فاذنت له . فلما مات يوم الاربعاء ٢٧ ذى الحجة سنة ٢٣ للهجرة دفن الى جوارهما . وراسه محاذ لمنكبي ابى بكر رضى الله عنهما. وقد اقيم على هذه القبور الثلاثة مقصورة من البناء على شكل



ذى خمسة اضلاع ارتفاعه اكثر من ستة امتار .

واول من بنى هذه المقصورة عمر بن عبدالعزيز فى عمارته للمسجد . ونزل باساسها الى غور بعيد . وجعلها على الشكل المزور المتقدم . حتى لاتكون مثل الكعبة فى تربيعها خوفا من ان يتخذها الناس قبلة لهم. وكانت الحجرة الشريفة تسع قبراً رابعاً ويزعمون انه مكان قبر عيسى عليه السلام بعد نزوله من السماء فى آخر الزمان ؟ وقد قيل فيه لعمر بن عبدالعزيز وهو خليفة « لواتيت المدينة واقمت بها فان مت دفنت مع رسول الله عليه وسلم وصاحبيه رضى الله عنهما » . فقال « والله لان يعذبنى الله عزوجل بكل عذاب الا النار احب الى من ان يعلم انى ارى نفسى لذلك اهلا ! »

وفى سنة ٥٥٧ هـ بلغ نور الدين زنكى ان الصليبين الذين كان مشتغلاً بمحاربتهم كانوا يعملون لسرقة الجثة الشريفة . فامر باحاطة الحجرة الشريفة ببناء آخر نزل باساسه الى منابع الماء . ثم صب الرصاص على دائره حيث لا يمكن ان تتناوله يد الزمان . وقد وضع على هذا البناء ستراً من الحرير الاخضر مكتوب فيه « لااله الاالله محمد رسول الله » يحيط بها احجبة مكتوب فيها قوله تعالى « ماكان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين» وفيا بين ذلك دوائر مكتوب

فيها اسماء النبى صلى الله عليه وسلم . ويحيط بهذا الستر (على ارتفاع مترين ونصف تقريباً) حزام من الحرير الاحمر عرضه نحو ثلاثين سنتيمتراً مكتوب فيه بقصب الذهب اسم السلطان الذى امر بعمل هذا الستر الشريف . وهذه الكسوة ترسل من الدولة العلية عند تولية كل ملك من ملوكها. والكسوة الحالية وصلت الى الحجرة الشريفة بعد اعلان الدستور. واول من كسى الحجرة الشريفة الخيزران ام هارون الرشيد عند ماقدمت فى حجها لزيارة النبى عليه الصلاة والسلام . وصارت من بعدها سنة الملوك والسلاطين . وبين بناء المقصورة والشبكة النحاسية الخارجية طرقة متوسطة سعتها نحو ثلاثة امتار من جهاتها الشرقية والغربية والقبلية . وفى زاوية هذه الطرقة من الجنوب كرسى موضوع عليه مصحف شريف كبير . اهداه الى الحجرة الشريفة الحجاج بن يوسف الثقفى . ويقولون انه من المصاحف الستة التى كتبها عثمان ابن عفان .

وسماء هذه الطرقة مملوءة بثريات من الذهب والفضة. وخصوصاً فى الجهة الجنوبية فيما يقابل الوجه الشريف فان فيها كثيراً من المشاكى الذهبية منها احدى وثلاثون مشكاة مرصعة بالماس والزمرد والياقوت ومعلقة بسلاسل الذهب ومجموع مصابيح الحجرة الشريفة مائة مصباح وستة .

وفى مقابلة الوجه الشريف على جدار المقصورة حجر من الماس النقى فى حجم بيضة الحمام الصغيرة يحيط به اطار من الذهب المرصع ويقدر ثمنه فى ذاته بثمانمائة الف جنيه . اما فى شرف نسبته الى الحجرة الشريفة فقيمته اكبر من ان تقدر بثمن . ويسمونه الكوكب الدرى لشدة تألقه وعظيم سنائه وبهائه وهو مثبت فى لوحة من الذهب ورصع محيطه بمائتين وسبع وعشرين قطعة من الجواهر الثمينة . وهذا الكوكب اهداه للحجرة الشريفة السلطان احمد خان الاول ابن السلطان محمد خان من سلاطين آل عثمان الفخام فى مبادئ القرن الحادى عشر الهجرى ، وقد علق تحته كف من الذهب المرصع بالجوهر . وفى وسطه حجر من الماس اصغر من الكوكب الدرى . اهداه اليها السلطان مراد الرابع ابن السلطان احمد الاول فى سنة سبع واربعين والف للهجرة . وهناك لوح كبير من الذهب منقوش فيه بخط جميل جداً بحجارة الماس البرلانتى « لا اله الا الله محمد رسول الله » اهدته اليها صاحبة السمو والعصمة عادلة سلطان بنت السلطان محمود سنة الف ومائتين واحدى وتسعين هجرية .

وفى هذه الحجرة الشريفة غير هذا كثير من الجواهر الفاخرة التى لا تقدر بثمن : منها قطعة كبيرة على مثال القلادة مكتوب فيها بالماس اسم السيدة فاطمة الزهراء وهى موضوعة على مقصورتها الداخلية فى الجانب الشرقى . والى جوارها عقد من اللؤلؤ الكبير الحجم . لا يماثله شئ فى عظمه وجوهره وكذا عقود اخرى من المرجان النادر المثال. وفيها مناصب شمعية من الذهب الخالص المرصع بالجواهر الكريمة . منها اثنان كبيران طول الواحد منهما نحو مترين . اهداهما اليها السلطان عبد المجيد خان فى سنة اربع وسبعين ومائتين والف و آخران اهداهما السلطان محمود . والى جانب هذه المناصب الشمعية مكانس من اللؤلؤ ومراوح مرصعة بالاحجار الكريمة . وعصاقى ومباخر مرصعة . وهذا

عدا ما يوجد فى خزائن الحجرة الشريفة من المصاحف الجوهرية والتحف الفاخرة وكثير من الاحجار الكريمة والجواهر الثمينة التى لم تصلح بعد . وغير ذلك من الاساور والاقراط وخلافها وبالجملة فقد قدر ثمن ما للحجرة الشريفة من الذخائر بسبعة ملايين من الجنيهات

ولقد كانت الملوك والكبراء والعظماء يهدون لها فى كل الازمان كثيراً من الجواهر الفاخرة والذخائر الثمينة وكثيرا ما كانت تتطاول اليها يد الاشرار من ولاة المدينة مثل جماز بن هبة الذى نهب فى سنة احدى عشرة وثمانمائة من ذخائر الحرم المدنى ما قدره السمهودى بعشرين قنطاراً من الذهب . وتبعه فى ذلك الشريف حسن بن زبير المنصورى سنة ٩٠١ هجرية فاخذ منه شيئاً كثيراً . وفى مبدأ القرن الثالث عشر الهجرى كانت الحجرة الشريفة عامرة بما لا يحصى من الذخائر الثمينة . فنهبها الوهابى سنة احدى وعشرين ومائتين والف . وباع بعضها الى الشريف غالب بمبلغ خمسين الف ريال . وبعد تميم الصلح بين ابن سعود وطوسون باشا اشترى منه هذا الاخير بعض ما نهبه ابوه من آثارها الذهبية بمبلغ الفى جنيه مصرى وردها للحجرة الشريفة.

وكذلك رد اليها محمد على ما اعطاه اياه الوهابى من ذخائرها واهداها هو منصب شمع كبير من الذهب الخالص وآخرين من الفضة مكتوب عليها «العبد المذنب محمد على ولى مصر سنة ١٢٢٨» . واهداها عباس باشا الاول مناصب شمع من الفضة وثريين (نجفتين) من الفضة : واحدة ذات ٣٦ شمعة معلقة فى المحراب العثمانى . واخرى ذات ثلاثين شمعة معلقة تجاه الوجه الشريف . وكذا ثريات مناصب شمع اخرى من البلور ولسعيد باشا وبعض كريمات العائلة الخديوية بالحرم الشريف هدايا اخرى . واخر ما قدم للحجرة الشريفة لهذا العهد دواليب ثمينة جدا قدمتها صاحبة الدولة والدة الخديو عباس باشا الثانى لتحفظ فيها هذه الآثار الكريمة جزاها الله خيراً

وخدمة الحجرة الشريفة يغسلونها فى السنة ثلاث مرات : واحدة فى يوم ٩ ربيع الاول . والثانية فى اول رجب . والثالثة فى الثامن والعشرين من ذى القعده ويقام لذلك احتفال كبير . وماء غسلها يفرقونه فى قوارير على اكابر المسلمين للتبرك به . انتهى



رمضان المعظم

يوشك ان يحل شهر رمضان المبارك بالعالم الاسلامى ولذا احببنا ان نأتى هنا على بعض وصايا طبية تنفع الصائمين

وصايا رمضان الصحيه

(للدقتور اسماعيل حقى الميلاسى)

« صوموا تصحوا »
حديث شريف

معلوم ان من اعظم اركان الاسلام الصوم وذلك لما يحويه من الفوائد المادية والمعنويه جميعا . وقد دل الحديث الشريف المذكور آنفا على انه ليس الغرض من الصوم اضعاف البدن والاخلال بصحة لانسان بل انه يفيد فوق ذلك ان الصوم الشرعى من أسباب حماية الجسم من المرض واستكماله شرائط الصحة . وحسبنا فى هذا المعنى قوله تعالى فى ختام آية الصوم « فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر » فالدين الذى اساس احكامه ارادة اليسر باهله لم يكن ليشرع للناس ما يجهدهم او يذهب بعافية ابدانهم من التكاليف . وقد كتبت منذ ثمانى سنوات فى جريدة « سعادت » اقول ان الاحصائيات تدل على ان من عمروا فى الارض وعاشوا السنين الطوال بصحة ونشاط كان اعظمهم من الصائمين وقد أتينا فى ذلك الوقت على كثير من الامثلة والشواهد وامامنا اليوم كبير من الشيوخ والعجائز الذين يصومون الاشهر الثلاثة اوالاربعة من كل عام وهم مستمتعون بالعافيه وصحة البدن ومن فوائد الصوم استراحة الاعضاء العاملة والاحشاء الداخلة والنظام فى العيش وحماية الصحة من الأذى بسبب تجافى الصائم عن المنكرات والمناهى الشرعية كما ان من فوائده الراحة النفسية التى مبعثها تلك الطمأنينة والامنية الفائضة من المولى جلت قدرته على عباده الصوامين والقوامين واشباههم من المتبتلين والعابدين

ولقد نرى بمزيد الاسف ان كثيرا من الناس يهملون مراعاة قواعد الصحة فى صومهم وافطارهم فيملئون معداتهم ويدخلون طعاما على آخر قبل هضمه وفى الغالب قلما يبلغ ما بين اطعمتهم من الزمن خمس ساعات

فالصوم الذى يؤدى مع مراعاة الشرائط الصحية يترك لاعضاء الهضم الوقت الكافى لاستراحتها وايفائها وظيفتها الهضمية من غير اجهاد فتستفيد المعدة خلال الصوم باستجمامها قواها التى صرفتها خلال هضمها لما كان فيها من الطعام

ومن المسلم ان ادخال أغذية او اشربة جديدة على المعدة قبل فراغها مما فيها يفضى الى مرض الاجهزة

الهضمية كما يشاهد ذلك فيمن يكثرون من شرب القهوة والشاى شربا متابعا بلاحاجه

ومن فوائد الصوم ايضا انقاذ معتادى الدخان من آلام هذه العادة وقد ينتهى امرهم بسبب الصوم الى الاقلاع عن هذه العادة المضره وكذلك يساعد الصوم شراب الخمور على تركها تماما او على الاقل خلال اوقات الصوم فتنقذ اجسامهم بذلك من كثير من مضارها واذاها

اما الوصايا الصحية التى يجمل بالصائم ان يتبعها فنسردها فيما يلى

(اولا) الاسراع بالنوم بعد صلاة التراويح فان الجسم يجب ان يستوفى حظه من النوم ولا يحسن ان ينام الصائم اقل من ثلاث ساعات قبل السحور من كل ليله . واذا قام من نومه للسحور يتوضأ ليذهب عنه ثقل النوم فينشط لتناول السحور . ولا يحسن النوم عقب الفراغ من السحور بل ينبغى ان يرتقب الصائم الصبح ليصليه وما هو ببعيد حتى اذا فرغ من صلاة الفجر أخذ مضجعه كى يستوفى حظه من النوم

(ثانيا) اعتاد الصائمون ان يتناولوا فى الافطار انواع المربى والحلوى واللحم المشوى والجبن والزيتون مع ان هضم هذه الاطعمة ليس فى العادة بالشىء الهين على المعدة وقد دلت الابحاث الطبية على ان امثال هذه الاغذية تضر المعدة ضررا بالغا اذا تنوولت عقب الجوع الشديد فيحسن ان نتناول هذه الاشياء خلال الطعام او بعده . ومما يفيد المعدة جدا ان يتناول الصائم قليلا من المرق او (اشوربا) لسهولتها عليه ثم يتناول بعد ذلك الصائم البيض واللحم والخضر . واما المربيات والحلويات فيجب تناولها كما اسلفنا اثناء الطعام او بعده

ومن الناس من يبدأون بالحلوى والشواء والمربى ثم لايرون أذى من ذلك الا ان الحقيقة ان الاذى موجود ولكن لايشعرون به وكثيرا ما رأينا الذين يفعلون ذلك يشكون حرارة المعدة وانتفاخ الامعاء حتى لقد رأيت وانا طبيب من يشكون من فعل ذلك وهم اقوياء المعده . اما الذين لايألمون من استعمال الحلوى والشواء فى اول الاكل فهم نادرون جدا

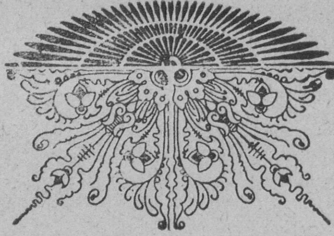
يختار الصائم لسحوره مايخف على المعدة هضمه من الاطعمة . وقد يتوهم الناس ان الاطعمة الخفيفة ستهضم بسرعة فتفرغ منها المعدة وعند ذلك يجوع الصائم وهذا خطأ فان الحس بالجوع ليس من نتائج فراغ المعدة اذ بين لنا الطب ان مرجع الحس بالجوع فى الغالب هو التأثير العصبى فالمآكل الخفيفة الهضم المغذية للجسم تنفع اكثر من العسرة الهضم لا سيما وان هذه تولد فى المعدة حرارة شديدة وتحدث بذلك آلاما وأوجاعا .

واذا بدأ الصائم سحوره بالمرق والشوربا كان خيراله وانفع اذ هى تهيج شهوة الاكل ولا ينبغى ان يتناول اكثر من ستين درهما منها عند السحور والافطار

ومن الناس من يحدث الصوم لهم امساكا وقبضا فاولئك يجب عليهم ان يكثروا من اكل الخضر والفواكه فاذا راعى الصائم هذه الوصايا فانه سيجد من ورائها

خيرا كثيرا ولقد جربت ذلك بنفسى فوجدت جسمى قد زاد خلال شهر رمضان المبارك زيادة ذات بال ولايخفى ان للصيام فوائد اخرى معنوية ومادية اكثر مما قدمنا ولكنها لاتحق الالمن يقضون هذه الفرصة على وجهها لا فى اللهو واللعب المضرين بصحتنا وعقولنا المخالفين لآداب الاسلام واخلاقه

المدير المسئول — بهاءالدين المناسترى



[مطبعة العدل]